

تعريف الصوت:

- هو ظاهرة طبيعية تنتج عن اهتزاز الأجسام، وتنتقل هذه الاهتزازات عبر وسط (هواء، سائل، أو صلب) حتى تصل إلى الأذن.

شدة الصوت تعتمد على:

1. قوة الاهتزاز.
2. حجم الجسم المهتز.
3. بعد المصدر عن الأذن.

كيف نسمع الصوت:

- الصوت هو إدراك حركة الجسيمات الهوائية التي تهز غشاء طبلة الأذن.
- في كل إنش مكعب من الهواء يوجد حوالي 400 بليون بليون جسيم.

درجة الصوت (حدة أو عمق الصوت) ، تعتمد على عدد الذبذبات في الثانية:

- زيادة الذبذبات = صوت حاد.
- قلة الذبذبات = صوت غليظ (عميق).

الصوت الإنساني:

- ينشأ من اهتزاز الوترتين الصوتين في الحنجرة.
- يخرج عبر الأنف والفم.
- يختلف الصوت بين الأشخاص، وحتى لدى الشخص نفسه حسب المقطع.
- أصوات الأطفال والنساء تكون أكثر حدة؛ لأن أوتارهم الصوتية أقصر.
- جمال الصوت يعتمد على:
 - التحكم في النفس.
 - السيطرة على الذبذبات بالتدريب.
- قوة الرئتين والفراغات التي يمر بها الصوت (الحلق، الفم، الأنف).

الصوامت والصوائب

١- الصوائب (الحروف الصوتية):

- هي حروف المد (ا، و، ي) أو اللين.
- يكون مجرى الهواء حرًا دون اعتراض.
- مثل: مال، دور، نير.
- الألف دائمًا حرف صائب.

٢- الصوامت (الحروف غير الصوتية):

- مثل: ب، ج، ق، و، ي (إذا تحركتا أو سكتتا بعد حركة غير مجازة).
- يحصل فيها اعتراض أو تضييق لمجرى الهواء.

الفرق :

- الصائب: مجرى الهواء حر.
- الصامت: يوجد اعتراض لمجرى الهواء أو تضييق.

أنواع الفونيمات

١. فونيمات أولية (أساسية):

تنقسم إلى:

- الصوامت: مثل الحروف (ب، ج، ق...).
- الصوائب: مثل الحركات (فتحة، ضمة، كسرة، وأحرف المد).

تسمى أيضًا فونيمات تركيبية لأنها تُستخدم لبناء وحدات الكلام.

٢. فونيمات ثانوية: وهي لا تغير المعنى، لكنها تؤثر على النطق والإيقاع:

- النبر: تأكيد أو تشديد على مقطع معين.
- التتغيم: تغيير نغمة الصوت (مثلاً بين السؤال والتعجب).
- المفصل: طريقة إخراج الصوت (مثل وضوح النطق).

الفونيم والألوفون:

الفونيم: أصغر وحدة صوتية تميز بين معاني الكلمات.

- مثل: الفرق بين "بيت" و "ميت" = الفونيم (ب / م) غير المعنى.

الألوفون: هو تنويع صوتي للفونيم لا يُغير المعنى.

- مثل: نطق حرف "ق" بشكل مختلف في لهجات متعددة، لكنه لا يُغير الكلمة.

المورفيمات

- المورفيم هو: أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية.
- مثل: "مهندسون" = "مهندس" + "ون" → (مورفيمان).

أنواع المورفيمات

1. المورفيم الحرّ:

- يمكن أن يستعمل بمفرده.
- مثل: "من"، "هو"، "أنا".

2. المورفيم المقيد:

- لا يأتي وحده، بل مرتبط بكلمة.
- مثل: "الـ"، "ونـ"، "يـاء المـتكلـمـ"، "ـتـاء التـائـيـثـ".

3. المورفيم الصوري:

- غير ظاهر في الكتابة، لكنه موجود ذهنياً.
- مثل: الضمير المستتر في "ذهبـ"، أو علامة المفرد في "كتـابـ".

تصنيف علم الأصوات

أولاً: حسب مسيرة إصدار الكلام وأدائه نطقاً

- يدرس الأصوات بوصفها أحداثاً منطقية.
- يعتمد على نظرية التواصل عند "جاكبسون"، التي تتضمن ستة عناصر أساسية:
 1. الرسالة: مضمون ما ينقله المتكلم.
 2. المرسل: مصدر الرسالة (شخص أو جهاز).
 3. المرسل إليه: من يتلقى ويفك رموز الرسالة.
 4. قناة الاتصال: الوسيط الذي تنتقل عبره الرسالة.
 5. السنن/الشيفرة: النظام اللغوي المشترك بين الطرفين.
 6. السياق: الظروف المحيطة بالرسالة لفهمها بدقة.

ثانياً: حسب طبيعة الأصوات

- الفونيتيكس (علم الأصوات النطقي): يدرس الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها النطافية.
- الفونولوجيا (علم الأصوات الوظيفي): يدرس وظائف الأصوات في بنية الكلمة ووضع قواعد تحدد أدوارها في اللغة.

ثالثاً: حسب وجهات النظر في الدراسة والتحليل

1. من حيث العلوم والخصوص:

- علم الأصوات العام: يدرس الأسس المشتركة بين اللغات.
- علم الأصوات الخاص: يركز على لغة معينة.

2. بحسب المنهج المتبع:

- وصفي: يصف الأصوات كما هي في زمان ومكان محددين.
 - تاريخي: يدرس تطور الأصوات والظواهر عبر الزمن.
 - مقارن: يقارن بين أصوات في لغتين أو أكثر.
-

أنواع المقاطع الصوتية

1. مقطع مفتوح

- ينتهي بصوت لين (حركة) قصيرة أو طويلة.
- يسمى أيضاً: متحرك.

2. مقطع مغلق

- ينتهي بصوت ساكن.
- يسمى أيضاً: ساكن.

صعوبات في الدراسة الصوتية

- واجه الباحثون صعوبة في تحديد بداية ونهاية المقطع.
- استطاعوا تحديد وسط المقطع أو أوضح أجزائه.

خصائص المقاطع في اللغة العربية

- لا يتجاوز عدد المقاطع في الكلمة العربية (مهما طالت) سبعة.
- المقاطع الثلاثة الأولى هي الأكثر شيوعاً.
- المقاطع الرابع والخامس نادرة، وتأتي غالباً في أواخر الكلمات أو عند الوقف.

أنواع المقاطع الخمسة

1. مقطع قصير مفتوح (ص ح):

- صامت + حركة قصيرة
- مثل: گ، ث، بـ في (كتابك)

2. مقطع طويل مفتوح (ص ح ح):

- صامت + حركة طويلة
- مثل: عـا في (علـم)، كـتا في (كتـابك)

3. مقطع متوسط مغلق (ص ح ص):

- صامت + حركة قصيرة + صامت
- مثل: مـكـ في (مـكـتبـة)، يـكـ في (يـكـتبـ)

4. مقطع مديد (ص ح ح ص):

- صامت + حركة طويلة + صامت
- يظهر غالباً في الوقف مثل: بـاـبـ، ضـازـ
- يظهر وصلاً إذا جاء بعده حرف مشدد: (داـةـ، سـازـ)

5. مقطع مزدوج الإغلاق (ص ح ص ص):

- صامت + حركة قصيرة + صامتين
- يظهر فقط عند الوقف مثل: هـنـذـ، دـعـ

أنواع المورفيمات (في اللغات)

1. مورفيمات تحمل معنى معجمي

2. مورفيمات ذات وظيفة نحوية/صرفية

3. مورفيمات مزدوجة المعنى (تحمل معنى معجمي ووظيفة صرفية معًا)

أثر المورفيمات في التحويل الدلالي

1. التحويل بالترتيب:

- تقديم ما حقه التأخير يُفيد التوكيد أو العناية.
- مثل: (محمد بلغ الرسالة) ← تقديم الفاعل لأهميته.

2. التحويل بالزيادة:

- إضافة مورفيمات تُحول الجملة من توليدية إلى تحويلية.
- مثل: الحروف الناسخة، الأفعال الناقصة، أفعال المدح والذم...
- تؤدي معاني مثل: التوكيد، التمني، الرجاء، الاستمرار...

3. التحويل بالحذف:

- حذف ركن رئيسي من الجملة مع بقاء معناها الأصلي.
- يستخدم لإيجاز ، البلاغة، التعظيم، أو التحقر.
- يرمز للمحذوف بـ (Ø).
- مثل: (من عندك؟ محمدØ) ← جملة اسمية محذوف منها الخبر.

4. التحويل بالاستبدال:

- استبدال كلمة أو جملة بأخرى تؤدي نفس الوظيفة النحوية.
- مثل: المبتدأ، الخبر، الفاعل، النعت... تُستبدل بجمل أو مفردات مشتقة.
- مثل: البناء للمجهول، جمل الصلة...

5. التحويل بتغيير الحركة الإعرابية:

- تحويل دلالي ناتج عن تغيير الإعراب مثل :
- (كم ريالاً أنفقت؟) ← استفهام إنكاري فيه مبالغة
- مقابل (كم ريالٍ أنفقت؟) ← خبرية تدل على الكثرة.

أمثلة على المورفيمات في اللغة الإنجليزية

أ-علامة التكير التي يمثلها المورفيم ((a, an)) a man – an orange ب-المورفيم (the) الدال على التعريف.

ج-المورفيم (s) الدال على الجمع مثل: (cats).

د-المورفيم (er) الدال على الفاعلية.

ه-المورفيم ((d)) الدال على الماضي البسيط.

و-مورفيم النفي المتمثل في السابقة (un) مثل: (unhappy).

ز-مورفيم النعت المتمثل في اللاحقة (ness) مثل: (goodness).

ح-مورفيم (غير) ، (بدون)؛ في اللاحقة (less) مثل: (useless), (wireless)

١- النبر

- هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع مقارنةً بغيره في الكلمة.
- يظهر بوضوح عندما يُنطق المقطع بقوة أكبر وبجهود نطقية أو عضلية أشد.
- مثال: في الكلمة (ضَرَبَ)، المقطع الأول (ضَ) يُنطق بقوة أوضح من غيره.

مواضع النبر في الكلمة العربية

أولاً: حسب نوع المقطع (من نهاية الكلمة):

١. إذا كان المقطع الأخير من النوع:

- الرابع (ص ح ح) أو الخامس (ص ح ص ص) ← فهو موضع النبر.
- مثال: نَسْعِينَ ← النبر على "عين"

٢. إذا لم يكن الأخير من النوعين (٤ أو ٥)، ننظر إلى المقطع قبل الأخير:

- إذا كان من النوع الثاني (ص ح ح) أو
- الثالث (ص ح ص) ← فهو موضع النبر.
- مثال: ثَلَمْ ← النبر على "عل"

٣. إذا كان المقطع قبل الأخير من النوع الأول (ص ح) ننظر إلى ما قبله:

- إذا كان أيضاً من النوع الأول، فالنبر على المقطع الثالث من الأخير.
- النبر لا يكون على الرابع من الأخير إلا في حالة ← كل الثلاثة مقاطع قبل الأخير من النوع الأول.

ملاحظات

- الكلمة المكونة من مقطع واحد ← ذلك المقطع منبور دائمًا.
- الكلمة التي تحوي مقطعاً طويلاً واحداً ← يكون النبر عليه.
- الكلمة التي تحتوي مقطعين طويلين ← النبر على الأول منها.
- إذا وجد مقطعين مفتوحان (قصير وطويل) ← النبر على المقطع الطويل.

نبر الجملة

- هو إبراز الكلمة معينة داخل الجملة لبيان: الشك، أو التوكيد، أو التركيز على فكرة معينة.
- مثال: هل سافر أخوك أمس؟
- نبر "سافر" ← شك في حدوث السفر.
- نبر "أخوك" ← شك في من قام بالسفر.
- نبر "أمس" ← شك في وقت السفر.
- النبر هنا يُطبق على المقطع الأهم من الكلمة:
- مثلاً في "أخوك" ← النبر على "خو".

٢- التغيم

- هو تغيير نغمة الصوت في الكلام للتعبير عن معانٍ مختلفة.
- يؤثر على المعنى الدلالي للجملة؛ فالجملة الواحدة يمكن أن تكون: إخباراً ، استفهاماً ، تعجبًا أو سخرية... حسب نغمتها.

٣- المفصل

- سكتة صوتية قصيرة تحدد بداية أو نهاية مقطع أو كلمة.

أنواعه:

- مفصل متسع (مفتوح): بين الكلمات ، مثال: (هذا / كتاب / زيد).
- مفصل ضيق (خفى): بين مقاطع الكلمة الواحدة ، مثال: (إِ / تاب).

أهميةه

- يساعد في فهم حدود الكلمات والمقاطع.
- في النطق السريع، قد يختلط الأمر بين المفصل الضيق والمتسع.

أثر الخطأ في تقديره

أدى إلى نشوء كلمات جديدة مثل:

ويل (من "وي + لـ")

مال (من "ما + لي")

عقبال (من "العقبى + لـ")

جاب (من " جاء + بـ")

٤- المورفيم

- أصغر وحدة لغوية ذات معنى أو وظيفة (نحوية/صرافية).

أنواعه

١. حسب التكوين:

- صوتي: مكون من فونيمات (مثلاً: تاء التأنيث، S الجمع بالإنجليزية).
- تغييري (استبدالي): تغيير في الحركات أو الأصوات (مثلاً: ضَرَبَ ← ضُربَ).
- موقعي (تركيبي): يُفهم من موضعه في الجملة (مثلاً: "ضرب موسى عيسى").

٢. حسب الاستخدام:

- مورفيم حر: يمكن أن يظهر وحده (مثلاً: حروف الجر، الضمائر المنفصلة).
- مورفيم مقيد: لا يظهر إلا متصلًا بكلمة (مثلاً: ون في "مهندسوN").

أنواع اللواصق (في المقيد):

- سوابق: تسبق الجذر (مثلاً: حروف المضارعة).
- أحشاء: داخل الكلمة (مثلاً: تضييف، صيغة فعال).
- لواحق: تلحق نهاية الكلمة (مثلاً: ضمائر، واو الجماعة).

المورفيم الصفرى:

- لا يظهر صوتياً، لكن يُفهم ضمناً.
- مثل: كلمة "الفاك" تعنى المفرد والجمع.

الألوmorph :

- أشكال صوتية متعددة للمورفيم الواحد دون تغيير المعنى.
- أمثلة: (S) في الإنجليزية: /s/, /z/, /iz/
- تاء الافتعال في العربية: تتحول إلى (د، ص، ط، ظ) حسب الحرف بعدها.